تاريخ التعليم الإلكتروني

ا.م.د سعد محمد علي

جامعة ديالى

ملخص

ان التعليم الالكتروني يتضمن مجموعة استخدامات لتسهيل عملية التدريس والتعليم، وهذه الاستخدامات تتنوع من وسائل تكنولوجية بسيطة الى وسائل أكثر تعقيدا او تقدما بما يتيح فرصة التعليم للمتعلم في اي مكان واي زمان وفقا لقدراتهم الخاصة ووفقا لسرعاتهم في التعليم.والتعلم الالكتروني أداة ناجحة تساعد على تعلم الطلبة تعلما فيه اثارة ومتعة، يجعلهم أكثر اقبالا على التعلم، اضافة الى انه يسرع في استيعابهم، مما يقلل من الوقت الذي يمضيه المتعلم في التعلم، كما ان له دورا بارزا في الغاء الفروق الفردية بين المتعلمين.ومن هنا تبرز اهمية البحث في معرفة المراحل التاريخية التي مر بها التعليم الالكتروني.

Summary

E-learning includes a set of uses to facilitate the teaching and learning process, and these uses vary from simple technological means to more complex or advanced means, providing the opportunity for education for the learner anywhere and anytime according to their own abilities and according to their speeds in education. E-learning is a successful tool that helps students learn excitement and fun, makes them more willing to learn, in addition to accelerating their understanding, which reduces the time the learner spends on learning, and it also has a prominent role in eliminating individual differences between learners. Hence the importance of research in knowing the historical stages that e-learning went through.

مقدمة

مما لا شك فيه أن العالم اليوم يشهد تطورا ملحوظا في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات ، ولعل التطورات التي شهدها العالم اليوم في مجال التعليم الإلكتروني فرضت واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية ، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخريج أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقديم المجتمع ونموه. ويعمل به منذ مئات السنين فلا غرابة أن تعارض طبيعة العقل البشري التغيير. يواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها . ولعل التعليم الإلكتروني الذي أصبح واقعاً ملموساً في الكثير من الأنظمة التعليمية يشكل التحول الأبرز مع انتشار استخدام الحاسوب بشكل واسع والاستفادة من خدمات الانترنت الكثيرة فرضت على المعلم أدوار جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة أخرى.

أهمية البحث

تلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

١. بيان تطور التعليم الالكتروني تاريخياً .
٢. تحديث عملية التعليم والتعلم والعملية التربوية والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلبة والأساتذة والارتقاء بالثقافة الحاسوبية.
٣. يمثل هذا البحث منطلقا لدراسات أخري في نفس المجال كما تعد إضافة إلى الدراسات المحلية المحدودة التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني في هذا المجال .
٤. يعتبر التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية، وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة، فهذا النوع من التعليم يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد .
٥. استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مشكلات استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المقررات التاريخية من وجهة نظر التدريسيين.

منهج البحث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التاريخي

خطة البحث :لمتطلبات متطلبات البحث جاءت خطته مقسمة على مبحثين بعد المقدمة التي اشتملت على : اهمية الموضوع، **هدفه** ، منهجه ، خطته، وكما يلي :

المبحث الأول : مفهوم التعليم الإلكتروني، أهدافه، مميزاته، سلبياته

المبحث الثاني : تاريخ التعليم الإلكتروني

وجاءت الخاتمة لتشتمل على أهم النتائج التي توصل البحث اليها .

المبحث الأول مفهوم التعليم الإلكتروني، أهدافه، مميزاته، سلبياته

اولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني

عرّف التعليم الإلكتروني بانه نظام تقديم المناهج (المقررات الدراسية)عبر شبكة الإنترنت أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الإسطوانات، أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المستفيدين[١].ويعني التعليم الإلكتروني استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت" أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو أقراص ممغنطة او مؤتمرات بواسطة الفيديو أو البريد الإلكتروني أو المحادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية[2] ، وقيل بأنه: تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الإنترنت[3]. ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية، أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد[٤]. وحيث ان التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي[٥].وكذلك يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: "نظام تعليمي يقدم بيئة تعليمية / تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعليم ومحتواه إلكترونياً، مما أدى إلى تجاوز مفهوم عملية التعليم والتعلم جدران الفصول الدراسية وأتاح للمعلم دعم المتعلم ومساعدته في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن[6]."ويعرف بأنه نظام يمكن الطالب من الدراسة والبحث والاتصال والتفاعل مع أقرانه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها متى شاء وكيف شاء وذلك لإحداث التعلم المطلوب، بحيث يشمل هذا النظام تلك المقررات والدروس التعليمية المعدة في صورة إلكترونية تعتمد مكانية الوصول إليهاعلى الحاسوب وشبكات المعلومات وتمثيلها بشتى الوسائط التعليمية التفاعلية من خلال موقع للتعلم الإلكتروني على شبكة المعلومات[7].ومع تعدد التعريفات والنظرات إلى التعليم الإلكتروني إلا أنه يمكن بلورة هذه النظرات فيما يلي:

١. **النظرة إليه على أنه نمط لتقديم المقررات أو المعلومات.** وهذه النظرة تنظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسية عبرشبكة المعلومات الدولية، أو أي وسيط إلكتروني آخر، الأقراص المدمجة، أو الأقمار الصناعية، أوغيرها من التقنيات المستحدثة في المجال التعليمي[٨].

٢. **النظرة إليه على أنه طريقة للتعلم:** حيث يرى أصحاب هذه النظرة أن التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم أو التدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة، والهايبرميديا، والأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفا العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة[9]. **من خلال ما سبق يرى الباحث** أن التنوع والتعدد في التعريفات ناتج عن النظرة المختلفة لطبيعة التعليم الإلكتروني، وكل نظر إليه من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص.

ثانياً : أهداف التعليم الإلكتروني: يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف[١٠]، أهمها :

١. توفير بيئة تعليمية تعلميه غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
٢. إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
٣. إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة المحيطة
٤. تنمية مهارات الطلاب، واعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.
٥. رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
٦. نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها.
٧. تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة
٨. .تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
٩. توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصال العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة.

١٠. المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً للتطورات الحديثة.

١١. توسيع الخيارات التي يمكن أن يختار منها المتعلم ما يناسب احتياجاته.

١٢. زيادة فرص الاستفادة من التعليم خاصة للمجتمعات الأقل حظاً، وذلك تسهيل استخدام تقنية الغاء الحواجز.

١٣. إزالة العقبات التي تقف في وجه التحصيل والإنجاز بتوفير طرق إبداعية جديدة تساعد على إثارة دافعية المتعلم.

١٤. تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات الاتصال، والمنتديات التي تمكن المعلمين والمدربين المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب.

١٥. إيجاد البيئة المعلوماتية ِ بمحتواها العلمي الملائم لاحتياجات الطلاب والمعلمين، واتاحة مصادر التعلم المباشرة لهم.

١٦. تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل جديد يستفيد من تقنية المعلومات.

ثالثاً : مميزات التعليم الإلكتروني

يتميز التعليم الإلكتروني بعدة مزايا وسمات انبثقت من طبيعته وفلسفته، ابرزها[١١] :

١. **التنوع** :يحرص التعليم الإلكتروني على توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل والخيارات التعليمية بالنسبة للمتعلم، ليختار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية، إضافة إلى التنوع في طرائق عرض المحتوى التعليمي وأساليب التعلم، وآليات التقييم، مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٢. **الجودة** :يسهم التعليم الإلكتروني في تحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية باتباع نماذج التصميم التعليمي ومبادئه وأصول التدريس

٣. **التعاونية** :يسهم التعليم الإلكتروني في إيجاد بيئة تزيد من فرص التعليم التعاوني، وبذلك تنقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية وتعدها من البيئة المصطنعة التي تجعل التعليم والتعلم يعزلان الطلاب داخل قاعات مكبلة بجداول دراسية ومواد تعمق من مفهوم الفصل والتجزيء في الواقع الفعلي الممارس في التعليم التقليدي.

٤. **المرونة** :توفر بيئة التعليم الإلكتروني مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع، فتجد التعليم تجاوز حجرات الصف وتجاوز الزمن المحدد في اليوم المدرسي وتجاوز المحتوى محدودية الكتب والمصادر المتوافرة داخل المدرسة إلى فضاء أرحب يحكمه توافر معلمين، إدارةً، ودعماً، مؤهلين للتعامل مع بيئات التعليم والتعلم الحديث.

٥. **التكلفة** :يسهم التعليم الإلكتروني في تقليل التكلفة للعملية التعليمية عن طريق إعادة استخدام المحتوى التعليمي.

٦. **تلبية احتياجات الطالب** :يمتاز التعليم الإلكتروني بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلاب، وتمكين الطالب من القيام بدور أكثر إيجابية، واتاحة المجال للتعليم النشط والفعال، وتسهيل عملية تفاعل الطلاب مع بعضهم بعضاً ومع المصادر الأخرى، والمرونة في الزمان والمكان والمصادر وأساليب التعلم وا ستراتيجيات التعليم، واتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلم، وتطوير مهارات التعامل مع التقنية، وتشجيع الطلاب ودعمهم لتحمل مسؤولية التعلم.

رابعاً :سلبيات التعليم الإلكتروني

من أهم السلبيات للتعليم الالكتروني ما يلي :

١. يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.

٢. يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إضعاف مؤسسة المدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية.

٣. التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية أكثر من الجانب المهاري والوجداني.

٤. صعوبة التفاعل الجماعي بين الطلاب بعضهم بعضاً وبينهم وبين المعلم[12].

٥. تنمية الآثار الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية بل تكون من خلال أماكن متعددة حيث يوجد الطالب بمفرده في منزله أو محل عمله[١٣].

٦. التركيز على حاستي السمع والبصر دون باقي الحواس كاللمس والشم مما يسبب قصوراً شديداً في الدراسات المعملية والتطبيقية.

٧. صعوبة إعداد المعلم تربوياً.

٨. صعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العملية مما يؤثر سلباً على شخصية الطالب.

٩. صعوبة تطبيق أساليب التقويم[١٤].

١٠. مازال عدد من الطلاب يفضلون الطريقة الاعتيادية في حضور المحاضرات ومتابعة الدروس من الكتاب المدرسي بدلاً من الاعتماد الكلي على التقنيات الحديثة، فقد يسبب لهم بعض القلق والملل، فالجلوس أمام الحاسوب لفترات طويلة قد يكون مرهقاً لبعضهم[15].

المبحث الثاني تاريخ التعليم الالكتروني

اولاً : لمحة تاريخية عن التعليم الإلكتروني

لم يظهر مصطلح التعلم الإلكتروني وفلسفته الحالية فجأة ولكنه ظهر وتطور من منذ بداية التسعينات حتى وصل إلى الشكل الحالي، على الرغم من حداثة مصطلح التعلُّم الإلكتروني إلَّا أنه كان موجوداً منذ عدة عقود ولكن لم يكن يسمى في ذلك الوقت بهذا الاسم، ففي صيغته الأوليَّة كان عبارة عن معلومات تعرض على شكل كتابة خضراء تعرض أمام المستخدم وتخزن في حاسوب مركزي ضخم تتصل معه عدة حواسيب من نهايات مختلفة، وخلال العقد الماضي كان هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوماً بعد يوم ، بل أخذ بأخذ أشكالا عدة فمن الحاسب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مفهوم التعلم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة. كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى قدرة الحاسب على تحسين المستوى العام للتحصل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان[١٦].

وقد مر التعليم الالكتروني باربع مراحل اساسية [١٧]:

١. **مرحلة قبل عام :١٩٨٣**:عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد، وكان التعليم المعتاد رغم وجود أجهزة الحاسوب لدى بعض المتعلمين .

٢. **في الفترة من : ١٩٨٤ ـ ١٩٩٣**: تميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام الويندوز والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسة لتطوير التعليم .

٣. **في الفترة من :١٩٩٣ــ ٢٠٠٠**: ظهور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"، ثم بدأ ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية أكثر انسيابية لعرض أفلام الفيديو مما أضفى تطوراً هائلاً وواعداً لبيئة الوسائط المتعددة.

٤. **الفترة من: ٢٠٠١ وما بعدها**:وفيها ظهر الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً وذا خصائص أقوى من ناحية سرعة سريان الملفات والمعلومات والبيانات واستقبالها سواء أكانت تحتوي على كتابة فقط أم تحتوي على كتابة مصحوبة بمؤثرات صوتية أو تسجيلات أو أفلام فيديو، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً، وبدأ مفهوم التعلم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي ، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي. وفي هذه المرحلة استطاع التعلم الإلكتروني بما يملكه من قوة ومرونة أن يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير من المشكلات التي يعني منها التعليم اليوم، مع المحافظة على جودة التعليمية[١٨]، حيث:

١. يوفر المحتوى التعليمي للدارسين في أي وقت وفي أي مكان عبر شبكة الإنترنت وبأشكال أخرى متعددة.
٢. يقلل من تكاليف التعليم والتدريب.
٣. يمكن من متابعة العلم بصورة دقيقة.
٤. يساعد الجامعات على استيعاب الأعداد الكبيرة من الدارسين.
٥. تقديم التعليم للقاطنين في المناطق البعيدة.

ويرى الباحث أنها مهما اختلفت الآراء حول تاريخ التعليم الإلكتروني ونشأته إلا أنه ما زال حديث النشأة بكل الأحوال وعليه يجب على جامعاتنا الالتحاق بركب الحضارة والتقدم ، وتطبيق هذا النظام بالجامعات من أجل التغلب على كل المعوقات التي تعترضها باستخدامها نظام التعليم التقليدي .

ثانياً : تجارب عربية وأجنبية في التعليم الإلكتروني مع مواكبة التقدم التكنولوجى المستمر وثورة المعلومات الهائلة فإن هناك العديد من الدول بدأت تطبق التعليم الإلكتروني وهناك العديد من التجارب التي خاضتها الدول فى تطبيق التعليم الإلكتروني فهناك تجارب عربية واجنبية في تطبيق التعليم الإلكتروني وسوف نتاول بعض هذة التجارب

اولاً: بعض التجارب العربية في التعليم الإلكتروني :

١. **تجربة الجامعة الإسلامية** :شهدت الجامعة الإسلامية العديد من التجارب الفردية المحدودة التي تضمنت إنشاء صفحات للمساقات في كليات الهندسة والعلوم وتزويدها بالمصادر ِ التعليمية واتاحتها للطلاب المسجلين في تلك المساقات، ثم بدأت الجامعة الإسلامية التعرف على برامج التعليم الإلكتروني بمفهومها الواسع من خلال عقد دورة للإدارة العليا للجامعة الإسلامية في عام ١٩٩٩م في استخدام تصميم المساقات ونشرها على الشبكة، وقد تلا ذلك القيام بمشاريع صغيرة ممولة من جهات خارجية شملت تدريب بضع عشرات من الهيئة التدريسية في ِ الجامعة ومئات من الطلاب والطالبات وانشاء المختبرات اللازمة للتعليم الإلكتروني ، وبعد التقدم المضطرد الذي حققته الجامعة الإسلامية في مجال التعليم الإلكتروني تم إنشاء مظلة واحدة لكل الأقسام والمراكز التي تهتم بتكنولوجيا المعلومات حققت الجامعة الإسلامية بغزة إنجازات كبيرة في مجال التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم ما جعلها في موقع الريادة بالنسبة للجامعات المحلية والعربية. اما الخدمات الإلكترونية التعليمية المقدمة من قبل الجامعية: تقدم الجامعة مجموعة من البرامج الخاصة بالتعليم الإلكتروني و التي توفر مجموعة من الخدمات التي تسهل على كل من المدرس و الطالب آلية التفاعل مع التعليم الإلكتروني، منها :المكتبة الإلكترونية وتقدم مجموعة من الخدمات الخاصة بالطلبة و المدرسين، و هي :توفر الموقع بنسخته الحالية خدمة البحث الداخلي في قواعد البيانات للمكتبة و المصادر المطبوعة ، حيث يمكن للطالب معرفة تواجد الكتاب على الرف من دون سؤال الموظف ،وتقوم كلك بخدمة توفير نماذج الامتحانات، خدمة المصادرالإكترونية، الكتب الدراسية، خدمة مواد مكتبية مطلوبة، كم كبير من الكتب الإلكترونية، مصدر كبير للمواد التفاعلية والصوتية[١٩] .

٢. **تجربة كلية فلسطين التقنية دير البلح**

يهدف نظام التعليم الالكتروني في هذه الكلية إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- أن يكون كل محاضر قادراً على استخدام تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية.

ب- أن يملك كل محاضر المعارف والمهارات الأساسية في الثقافة التقنية للتعليم الإلكتروني.

ت- تطبيق تقنية التعليم الإلكتروني على جميع المساقات.

ث- تدعيم التعليم الصفي من خلال المصادر والأنشطة التعليمية المختلفة المتوفرة على مدار الساعة.

ج- زيادة وقت التعلم ليتجاوز الحدود المكانية والزمانية للتعلم الصفي.

ح- منح الطلبة حق الوصول للمصادر المتوفرة على الشبكة العنكبوتية وحريتهم عبر نظام التعليم الالكتروني.

خ- زيادة نسبة التفاعل بين المعلم والطالب من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى خارج الإطار التقليدي لعملية التعليم والتعلم من خلال دمج الاتصالات الحديثة والتكنولوجية المتطورة والمصادر التعليمية المختلفة في نظام واحد يتميز بسهولة الوصول إليه ولوقت أطول.

د- تطوير البحث العلمي في مجال تقنية التعليم الإلكتروني لما يحقق الفائدة القصوى للكلية من تطبيقاته.

ذ- تحسين صورة الكلية في المجتمع المحلي من خلال الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها للطلبة.

ر- تغيير آليات التقويم المتبعة في الكلية عبر إنشاء مركز اختبارات محوسب متطور[٢٠].

٣. **تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة**

وقد حددت أهداف استخدام التقنيات التربوية في التعليم ومجالاتها في الدولة في ضوء أحدث المفاهيم التربوية المطروحة لتوظيف التحديات التربوية في عملية التعليم، ويتضح ذلك في السياسة التعليمية والخطط المستقبلية المنبثقة عن رؤية التعليم حتى عام ٢٠٢٠ في وثائق المناهج المطورة، وتتمثل هذه الأهداف في:

أ- تحسين عمليتي التعليم والتعلم في مناهج التعليم العام وتطويرها.

ب- إعداد الطلاب للتعامل بكفاءة مع عصر المعلومات وذلك بإكسابهم المهارات المتصلة بالتعليم الذاتي واستخدام الحاسب وشبكات الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المحلية والدولية.

ت- تطوير شبكة اتصال معلوماتي فيما بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس لمساعدة مراكز اتخاذ القرار في الوصول بسرعة إلى مختلف أنماط المعلومات المتصلة بالطلاب والمعلمين والهيئات الإشرافية والإدارية وغيرها.

ث- تطوير عمليات تدريب للمعلمين أثناء الخدمة واكسابهم الكفاءات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المناهج الجديدة والمطورة، وذلك بإنشاء المراكز التدريبية في كل منطقة تعليمية.

ج- تطوير عمليات التقويم وذلك بإنشاء بنوك الأسئلة لكل مادة من المواد الدراسية والتوسع في استخدام الاختبارات الإلكترونية[٢١].

ثانياً :**بعض التجارب الأجنبية في التعليم الإلكتروني :**

التحول من الأنظمة التقليدية في مجالات الحياة إلى الحياة الرقمية يعتبر من أهم سمات المجتمع المتحضر، وهذا دليل على رقي هذه المجتمعات، والمتتبع لتطور الحياة إلى العالم الرقمي يلحظ أن هذه المواضيع تحظي باهتمام الدول على أعلى مستوياتها ضمن تخطيط محكم لنشر المجالات المعلوماتية بكافة مناحي الحياة، وفيما يلي نستعرض تجارب بعض هذه الدول المتقدمة.

١. **تجربة اليابان[22]**: بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الإلكتروني في عام ١٩٩٤بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام ١٩٩٥بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض تجريب الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية وتطويرها من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٦/ ١٩٩٧حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

٢. **التجربة الاسترالية[23]**:يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى .والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفكتورية خطة لتطوير التعليم وادخال التقنية في عام ١٩٩٦م على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقدتم ذلك بالفعل. اتخذت ولاية فكتوريا إجراء فريداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل.

تعد تجربة ولاية فكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وتهدف وزارة التربية الأسترالية – بحلول عام ٢٠٠١م إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم في جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على:

أ- إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة.

ب- الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية ، وفي البرامج المدرسية كذلك.

ت- تطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم.

٣. **التجربة الماليزية[٢٤]**:في عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة .ومن أهم أهداف إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد .أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس ماليزيا وجامعاتها بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو.

الخاتمة

في الختام توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. ان التعليم الالكتروني يتضمن مجموعة استخدامات لتسهيل عملية التدريس والتعليم.

٢. التعلم الالكتروني أداة ناجحة تساعد على تعلم الطلبة تعلما فيه اثارة ومتعة، يجعلهم أكثر اقبالا على التعلم.

٣. يعتبر التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية، وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة.

٤. لم يظهر مصطلح التعلم الإلكتروني وفلسفته الحالية فجأة ولكنه ظهر وتطور من منذ بداية التسعينات حتى وصل إلى الشكل الحالي.

٥. مر التعليم الالكتروني باربع مراحل اساسية .

٦. مع مواكبة التقدم التكنولوجى المستمر وثورة المعلومات الهائلة فإن هناك العديد من الدول بدأت تطبق التعليم الإلكتروني وبرزت العديد من التجارب التي خاضتها الدول فى تطبيق التعليم الإلكتروني فهناك تجارب عربية واجنبية في تطبيق هذا النوع من التعليم .

ثبت المراجع

١. الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه،محمد منير مرسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع مصر،ط/١، ٢٠٠٧

٢. استخدام التكنولوجيا في التعليم ، أميمة محمدعمور، ، وحسين أبو رياش، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٧م .

٣. استراتيجيات التعليم الالكتروني، بدر خان، ترجمة علي بن شرف الموسوي، شعاع للنشر والعلوم، سوريا،ط/١، ٢٠٠٥.

٤. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، محسن علي عطية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٨م.

٥. الأسس التربوية للتعليم الالكتروني،عوده خضري، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٨.

٦. أصول التربية العامة، سعيد إسماعيل علي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠٠٧م.

٧. أهمية توظيف التعليم الالكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فايدة أمحمد سالم الورفلي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١ .

٨. التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني ، محمد سعيد حمدان، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، العدد(١)، ٢٠٠٧.

٩. تحديات التعليم الجامعي الالكتروني في الجامعات والفرص المتاحة للاستفادة منه، زينب محمود ومحمد مصيلحي، أماني عبد القادر، مستقبل التربية العربية، مج(١٣)، العدد ٤٦، ٢٠٠٧م.

١٠. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٦.

١١. التعلم الالكتروني: مفهومه ، خصائصه، فوائده ، عوائقه ، عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، دار الفكر، عمان .ط/ ١،٢٠٠٢.

١٢. التعليم الإلكتروني ، فايز عبد الله الشهري ،دار المعرفة، الرياض ،٢٠٠٢ .

١٣. التعليم الإلكتروني– أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد ،محمد العطروزي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١ .

١٤. التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، حمدي أحمد عبد العزيز. دار الفكر، عمان .ط/ ١،٢٠٠٨.

١٥. التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات ،احمد الخطيب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط/ ١،٢٠٠٩

١٦. التقنيات التربوية رؤية معاصرة، رياض كاظم عزوز الكريطي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٤م.

١٧. تكنولوجيا التعليم المعاصرة و تطوير المناهج، عاطف أبو حميد الشرمان، دار وائل،الأردن ، ط/١، ٢٠١٣.

١٨. تكنولوجيا التعليم المعاصرة و تطوير المناهج، عاطف أبو حميد الشرمان، دار وائل،الأردن ، ط/١، ٢٠١٣.

١٩. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، أحمد سالم، مكتبة الرشد، الرياض ، ٢٠٠٤.

٢٠. تكنولوجيا التعليم، رائدة خليل سالم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٧م.

٢١. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ط/١، ٢٠٠٢.

٢٢. الجودة الشاملة والجديد في التدريس، سعيد إسماعيل علي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠٠٩ .

٢٣. دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة.فتحي درويش عشيبة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.، القاهرة ، ط/١، ٢٠٠٩ .

٢٤. دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، فتحي درويش عشيبة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.، القاهرة ، ط/١، ٢٠٠٩ .

٢٥. الذكاء الإبداعي: الإمكانات والقدرات،ألان، جون روي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط/٢، ٢٠٠٨.

٢٦. المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم ، عوض حسين التودري ،مكتبة الراشد، الرياض، ط/١، ٢٠٠٤.

٢٧. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصرالمعلومات ، وليد سالم الحلفاوي ، دار الفكر ،الأردن ، ط/١، ٢٠٠٦.

الهوامش

[١] ينظر :التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات ،احمد الخطيب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط/ ١،٢٠٠٩ ، ص ٢٧ **التعليم الإلكتروني** ، فايز عبد الله الشهري ،دار المعرفة، الرياض ،٢٠٠٢ ،ص٣٨.

[2] ينظر:التعليم الإلكتروني– أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد ،محمد العطروزي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١ ، ص١٦، التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، حمدي أحمد عبد العزيز. دار الفكر، عمان .ط/ ١،٢٠٠٨، ص١٥.

[3] ينظر :التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط/١ ، .٢٠٠٦، ص٤٧،تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، اسماعيل الغريب زاهر، عالم الكتب، مصر، ط/١، ٢٠٠٢،ص٨٣.

[٤] ينظر :الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه،محمد منير مرسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع مصر،ط/١، ٢٠٠٧ ، ص٩٥.

[٥] الذكاء الإبداعي: الإمكانات والقدرات،ألان، جون روي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ط/٢، ٢٠٠٨، ص٢٥، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٦، ص ٣٩.

[6] التعلم الالكتروني: مفهومه ، خصائصه، فوائده ، عوائقه ، عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، دار الفكر، عمان .ط/ ١،٢٠٠٢، ص٤٥وما بعدها.

[7] استراتيجيات التعليم الالكتروني، بدر خان، ترجمة علي بن شرف الموسوي، شعاع للنشر والعلوم، سوريا،ط/١، ٢٠٠٥، ص ٤٣.

[٨] ينظر :أهمية توظيف التعليم الالكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فايدة أمحمد سالم الورفلي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١ ، ص٥٤

[9] ينظر :التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، احمد إبراهيم قنديل، عالم الكتب، مصر، ط /١، ٢٠٠٦، ٧٥

[١٠] ينظر :التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، حمدي أحمد عبد العزيز ،ص٣٨, وما بعدها، ،التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات ،احمد الخطيب، ص ٤٥ وما بعدها، التعلم الالكتروني: مفهومه ، خصائصه، فوائده ، عوائقه ، عبد الله بن عبد العزيزالموسى ص٥٦ وما بعدها، استراتيجيات التعليم الالكتروني، بدر خان، ص ٤٧،الأسس التربوية للتعليم الالكتروني،عوده خضري، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٨، ص٧٥،تكنولوجيا التعليم المعاصرة و تطوير المناهج، عاطف أبو حميد الشرمان، دار وائل،الأردن ، ط/١، ٢٠١٣، ص٦٩، دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة.فتحي درويش عشيبة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.، القاهرة ، ط/١، ٢٠٠٩ ، ص ٢١١.

[١١] ينظر :أهمية توظيف التعليم الالكتروني في تحقيق الجودة في التعليم العالي، فايدة أمحمد سالم الورفلي، دار المسرة، الأردن، ٢٠١١ ، ص٥٤، التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، حمدي أحمد عبد العزيز ، ص٣٨, وما بعدها، ،التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات ،احمد الخطيب، ص ٢٩ وما بعدها، التعلم الالكتروني: مفهومه ، خصائصه، فوائده ، عوائقه ، عبد الله بن عبد العزيزالموسى ، ص٤٨وما بعدها، استراتيجيات التعليم الالكتروني، بدر خان، ص ٤٦.

[12] ينظر :التعليم الالكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، حمدي أحمد عبد العزيز ، ص٣٨وما بعدها

[١٣] ،الأسس التربوية للتعليم الالكتروني،عوده خضري، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٨، ص٧٥

[١٤] تكنولوجيا التعليم المعاصرة و تطوير المناهج، عاطف أبو حميد الشرمان، دار وائل،الأردن ، ط/١، ٢٠١٣، ص٦٩.

[15] دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة.فتحي درويش عشيبة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.، القاهرة ، ط/١، ٢٠٠٩ ، ص ٢١١.

[١٦١٦] **المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم** ، عوض حسين التودري ،مكتبة الراشد، الرياض، ط/١، ٢٠٠٤، ص٤٢.

[١٧] **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، أحمد سالم، مكتبة الرشد، الرياض ، ٢٠٠٤، ص ٣٨وما بعدها .

[18] **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصرالمعلومات** ، وليد سالم الحلفاوي ، دار الفكر ،الأردن ، ط/١، ٢٠٠٦، ص ٣٥.

[19] التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني ، محمد سعيد حمدان، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، العدد(١)، ٢٠٠٧، ص ٨٧ـ ٩٦، تحديات التعليم الجامعي الالكتروني في الجامعات والفرص المتاحة للاستفادة منه، زينب محمود ومحمد مصيلحي، أماني عبد القادر، مستقبل التربية العربية، مج(١٣)، العدد ٤٦، ٢٠٠٧م.ص١١-٢٨ .

[20] الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، محسن علي عطية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٨م، ص٩٥ـ ١٠٣ أصول التربية العامة، سعيد إسماعيل علي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠٠٧م.ص ٩٣ ـ ٩٨.

[21] تكنولوجيا التعليم، رائدة خليل سالم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٧م، ص ٧٧ـ ٨٦، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، سعيد إسماعيل علي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/١، ٢٠٠٩ ،ص ١٣٣ـ ١٤٥.

[22] التقنيات التربوية رؤية معاصرة، رياض كاظم عزوز الكريطي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٤م، ص ٨٩ـ ٩٧،استخدام التكنولوجيا في التعليم ، أميمة محمدعمور، ، وحسين أبو رياش، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٧م ، ص١٢٣ـ ١٣٠.

[23] التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني،محمد سعيد حمدان، ص ٨٧ـ ٩٨ . تكنولوجيا التعليم، رائدة خليل سالم، تكنولوجيا التعليم،ص٨٦ـ ٩٧ .

[٢٤] التقنيات التربوية رؤية معاصرة، رياض كاظم عزوز الكريطي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٤م، ص ١٠١ـ ١٠٨،استخدام التكنولوجيا في التعليم ، أميمة محمدعمور، ، وحسين أبو رياش، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٧م ، ص١٤٠ـ ١٦٤.